

محبة النبي صلى الله عليه وسلم

❖ فضلها : (اسمه الحبيب !!)

- محبة النبي هي إحدى طرق الوصول إلى رضا الله عز وجل
- محبة النبي منحة وعطية من الله عز وجل
- محبة النبي هي السبيل لصحبته في الجنة .. أنت مع من أحببت "
- محبة النبي فرض على المؤمنين "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وماله وولده والناس أجمعين"

❖ دلائل حب الرسول : (هل هو حبيبنا حقاً؟)

- . كثرة الكلام عنه ← بدراسة سيرته .
- . الشوق إلى لقائه ← (في الدنيا : برؤيته ، بزيارة مدينته - في الآخرة : بصحبته) .
- . التأذي من الإساءة إليه (ماذا تفعل؟؟)

❖ الطريق إلى حب النبي : * سؤال الله أن يرزقنا حبه

* معرفة فضله علينا :

- في الدنيا : . لولاه ما كنا مسلمين .
- في الآخرة : . الشفاعة الخاصة لأمته .
- . لولاه ما كان لنا أمل في الفوز بالجنة أو في النجاة من النار .
- . الشفاعة العامة (المقام المحمود) " .. أنا لها .. أنا لها .. "

* كثرة الصلاة والسلام عليه

❖ الصلاة و السلام على رسول الله :

حُكمها : فرض عين على كل مسلم "إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا" (الأحزاب/56)

فضلها : . طاعة لله عز وجل .. الفرض الوحيد الذي أمرنا الله به وبدأ به بنفسه هو الصلاة على الرسول (الآية)

. اعترافا بمكانة النبي و مقامه عند الله عز وجل وملائكته

. طمعا في الثواب "من صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا" (مسلم)

(صلاة الرب ← الرحمة ، صلاة الملائكة ← الاستغفار ، صلاة العبد ← الدعاء)

ملحوظة : المُصَلِّي على النبي هو المستفيد منها لا النبي ، لأن الله عز وجل وملائكته يصلون عليه منذ الأزل

صيغتها : هناك صيغ كثيرة للصلاة على النبي (ما يزيد على سبعين صيغة) وردت عن الصحابة والتابعين و ولياء الله الصالحين ، أشهرها " الصيغة الإبراهيمية " التي علمنا إياها رسول الله (النصف الثاني من التشهد) .

ملحوظة : قول "سيدنا محمد" في التشهد ← اختلاف :

. لا يجوز قول " سيدنا " ← لضرورة التمسك بالصيغة الواردة عن النبي

. يجوز قول " سيدنا " ← لأنه ﷺ لم يقل " سيدنا " تواضعا وأدباً منه

للتوفيق بين الرأيين ← يجوز الالتزام بالصيغة الواردة عن النبي داخل الصلاة (بدون سيدنا) ، والأخذ بالرأي الآخر خارج الصلاة تأديباً و عرفاناً للنبي

وقتها : - عند ذكر الحبيب .. (تحريك اللسان لتذكير الناس !) "أندرون من البخيل ؟ الذي ذُكرت عنده فلم يصلِ عليّ "

- عقب سماع الأذان : • نقول مثل ما يقول المؤذن ماعدا " حي على الصلاة ، حي على الفلاح ← لا حول و لا قوة إلا بالله ، وفي صلاة الفجر " الصلاة خير من النوم " ← صدقت و بررت .

• نصلي على النبي

• الدعاء : . مأثور :

. من قال حين يسمع النداء " اللهم رب هذه الدعوة التامة المقام المحمود الذي وعدته " حلت له شفاعتي يوم القيامة (رواه الجماعة إلا مسلم)

. من قال حين يسمع الأذان " وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً رسول الله ، رضيت بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولاً " غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ (مسلم)

. بخيري الدنيا والآخرة : من الأوقات التي يستجاب فيها للدعاء بين الأذان والإقامة .

- آخر التشهد الثاني (الصلاة الإبراهيمية) - قبل وبعد الدعاء - في صلاة الجنائز ، بعد التكبير الثانية

- عند دخول المسجد : " بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ، اللهم اغفر لي ذنوبي ، وافتح لي أبواب رحمتك "

- يوم الجمعة : " أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة ، فإن صلاة أمي تُعرض علي في كل يوم جمعة ، فمن كان أكثرهم علي صلاة كان أقربهم مني منزلة " (البيهقي)

- في الخُطب : الجمعة - العيدين - الحج (يوم عرفة ، وأيام التشريق) - صلاة الاستسقاء - خُطبة النكاح

- عند الضيق والشدة : كثرة الصلاة على النبي (بأى صيغة وعدد) + كثرة الاستغفار + صدقة يومية (بنية رفع بلاء أو فك ضيق معين !)

❖ الاحتفال بمولد النبي :

لغة : الاحتفال = إظهار الفرح والسرور لحدوث نعمة : . للخالق (بالطاعات ، فعل الخيرات.. صلاة ، صيام ، ذكر ، صدقات ..الخ)

. للمخلوقين : * بما يتناسب مع الشرع ← يجوز ، بل من السنة

* بما لا يتناسب مع الشرع ← لا يجوز

أي أنه لجواز الاحتفال بمناسبة ما ، ينبغي أن يتناسب مع الشرع كل من مناسبة الاحتفال ، وطريقة الاحتفال !!

(أول من احتفل بمولد النبي احتفالاً رسمياً في 12 ربيع الأول كان "الملك المظفر" في القرن السابع الهجري ليعلم الناس حب رسول الله ، بعد أن استفتى العلماء واجازوه ، وذلك

باجتماع الناس على تلاوة القرآن ، ورواية أخبار من سيرته العطرة ، وإنشاد المدائح النبوية التي تحرك القلوب ، وبسط الموائد لإطعام الناس)

حكمه : اختلاف (= مسألة خلافية) : . هناك أكثر من رأي ، ولكل صواب (تصوير النخفة !)

. لا إنكار فيها (لا إنكار في المسائل الخلافية ، إنما الإنكار في المتفق عليه)

. تأخذ بالأحوط (= لا يعني الأصعب - يختلف حسب الأشخاص ، والأحوال ، والزمان ، والمكان - بالنسبة للعلماء ← الأقوى دليلاً ، بالنسبة للعوام ← ما فيه مصلحة أو ما يفعله الناس أو مذهب مفتيهم)

. أمثلة : الاحتفال بالمناسبات الدينية والاجتماعية - سماع الموسيقى والأغاني - وجه المرأة - ودائع البنوك - الصلاة في المساجد التي بها أضرحة - قراءة القرآن للميت - زيارة النساء للقبور .. الخ

• مباح ← يجوز الاحتفال به ، بما يتناسب والشرع :

- لعدم وجود دليل يمنع الاحتفال بأي مناسبة طيبة (الأصل في الأشياء الإباحة إلا ما حُرْمَ بدليل من القرآن، السنة ،الإجماع...)

- ليس كل ما أحدث من أمور بعد النبي ﷺ بدع مذمومة فهناك بدع حسنة يُثاب فاعلمها

- من السنة إظهار السرور بالتعم :

. عَقَّ النبي عن نفسه يوم مولده ، رغم أن جدّه "عبدالمطلب" كان قد عَقَّ عنه عند ولادته

. من أسباب صيامه يوم الاثنين من كل أسبوع احتفاله بيوم ولادته "ذاك يوم وُلِدْتُ ، ويوم بُعِثْتُ... " (مسلم)

. أمره بصيام يوم عاشوراء احتفالاً بنجاة موسى وقومه من فرعون

. "إن الله يُخَفِّفُ عن أبي لهب كل يوم اثنين بعنتِهِ نُؤْيِيَةً" (بخاري) (ثوبية = جارية لأبي لهب ، بشرته بمولد النبي ﷺ فأعتقها لذلك)

• لا يجوز ← لأن الاحتفال بغير يومي الفطر والأضحى يعتبر من البدع [قدم النبي المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما

(أي يحتفلون بهما) فقال " قد أبدلكم الله تعالى بهما خيراً منهما ، يوم الفطر ويوم الأضحى (النسائي) ،

بناءً عليه كل ما سوى هذين العيدين بدعة ، و هذا الرأي مردود عليه بأن الحديث لم يحصر الأعياد فيهما ،

بل ذكر فضلها على أعياد أهل المدينة حينذاك]

كفيته : ≡ كثرة الصلاة و السلام عليه . ≡ كثرة التحدث عنه ﷺ وعن شمائله الشريفة .

≡ إحياء سنة من سننه : • طاعات ← صلاة - صيام - استغفار - تلاوة القرآن .. إلخ .

• أخلاقيات ← بر والدين - صلة أرحام (بالتهنئة ، بالحلوى ، إظهار البشاشة ..) - كظم الغيظ - إمساك اللسان -

عيادة مريض - إتقان العمل أو المذاكرة - كف الأذى .. إلخ

• فعل الخير ← صدقات (بالمال ، بالمال ، بالملابس ..) - إطعام الطعام والحلوى .. إلخ .

البدعة :

لغة : هي كل ما أحدث من أمور بعد النبي (= كل ما لم يفعله النبي والصحابة) " من أَدْحَثَ في أمرنا هَذَا ما ليس منه فهو رَدٌّ " (متفق عليه)

[أحدث = جاء بحدث أو أمر جديد - في أمرنا = في ديننا - ما ليس منه = ما ليس من الدين ، لم يقل "شيئاً" لإظهار إمكانية الحدث - رَدٌّ = مردود عليه ، أي لا يقبل منه]

شرعاً (اختلاف) : * ما أحدث من أمور : . ولا يتفق مع الشريعة = بدعة . ويتفق مع الشريعة = مقبول وليس ببدعة (وإن كان يسمى بدعة لغة)

* ما أحدث من أمور : . ويتفق مع الشريعة = بدعة حسنة " من سن سنة حسنة كان له أجرها ، وأجر من عمل بها.. "

. ولا يتفق مع الشريعة = بدعة سيئة (= بدعة مذمومة = بدعة ضلالة) " ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها.. "

* ما أحدث من أمور لم يفعلها النبي في أمور الدنيا والدين = بدعة ، وكل بدعة ضلالة .. الخ

* كل ما أحدث من أمور بعد النبي في أمور الدنيا والدين يُعرض على أصول الشريعة (الكتاب ، السنة ، الإجماع .. الخ) ، فما اشتمل

على مصلحة فهو واجب ، وما اشتمل على محرم فهو محرم ، وما اشتمل على مباح فهو مباح - بناءً عليه تنقسم البدع إلى:

- واجبة ← كجمع سيدنا أبي بكر للقرآن ، تدوين أحاديث النبي ، العلوم الشرعية من فقه وتفسير وأصول فقه .. الخ

- مندوبة ← كصلاة التراويح جماعة (وقول سيدنا عمر: نعم البدعة!) ، الأذان الأول للجمعة الذي أحدثه سيدنا عثمان لإعلام الناس بدخول

الوقت بعد كثرتهم وانشغالهم ، التعلم في المدارس ودور العلم ، بناء المستشفيات ودور الأيتام ، موائد الرحمن... الخ

- مكروهة ← كالمبالغة في زخرفة المساجد والمصاحف

- مباحة ← كالاحتفال بالمناسبات الدينية (الهجرة ، عاشوراء ، ليلة الإسراء والمعراج ..) والأعياد الرسمية ، ركوب العربات والطائرات .. الخ

- محرمة ← اختلاط النساء بالرجال دون الالتزام بالضوابط الشرعية ..

. قال الشافعي: " ما أحدث وخالف كتاباً أو سنة أو إجماعاً فهو البدعة الضلالة ، وما أحدث من الخير ولم يخالف شيئاً من ذلك فهو محمود "

. قال العلماء : " أي عمل مستحدث استند إلى حديث ولو ضعيف ، يخرج عن نطاق البدع .. "

أي أن " .. كل بدعة ضلالة = كل أمر مستحدث لا يتفق مع الشريعة (= ليس له أصل في الشريعة)

أي أن " .. كل بدعة ضلالة = كل أمر مستحدث ليس له أصل في الشريعة ... "